نوادر جحا للأطفال
١٤
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
جحا
جحا يصنع معروفًا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ جُحَا فى طَرِيقِهِ إِلَى السُّوقِ حِينَ رَأَى جَمْعًا مِنَ النَّاسِ أمامَ محلِّ الجِزَارَةِ فَذَهَبَ يَسْتَطْلِعُ الأَمْرَ .



وعِندَمَا اقْتَرَبَ جُحَا شَاهَدَ الجَزَّار مُمْسِكًا بِأَحَدِ أَصْدِقَائِهِ .

فَسَأَلَهُ جُحَا : ما الأَمْرُ يَاهَذَا ؟

قَالَ الجَّزَارُ : إِنَّنِى أُدَاينُ هَذَا الرَّجُل بِثَمَنِ ثَلَاثَةِ كِيلُوجِرَامَاتٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وكُلَّمَا طَالَبْتُهُ مَا طَلَنِى ..



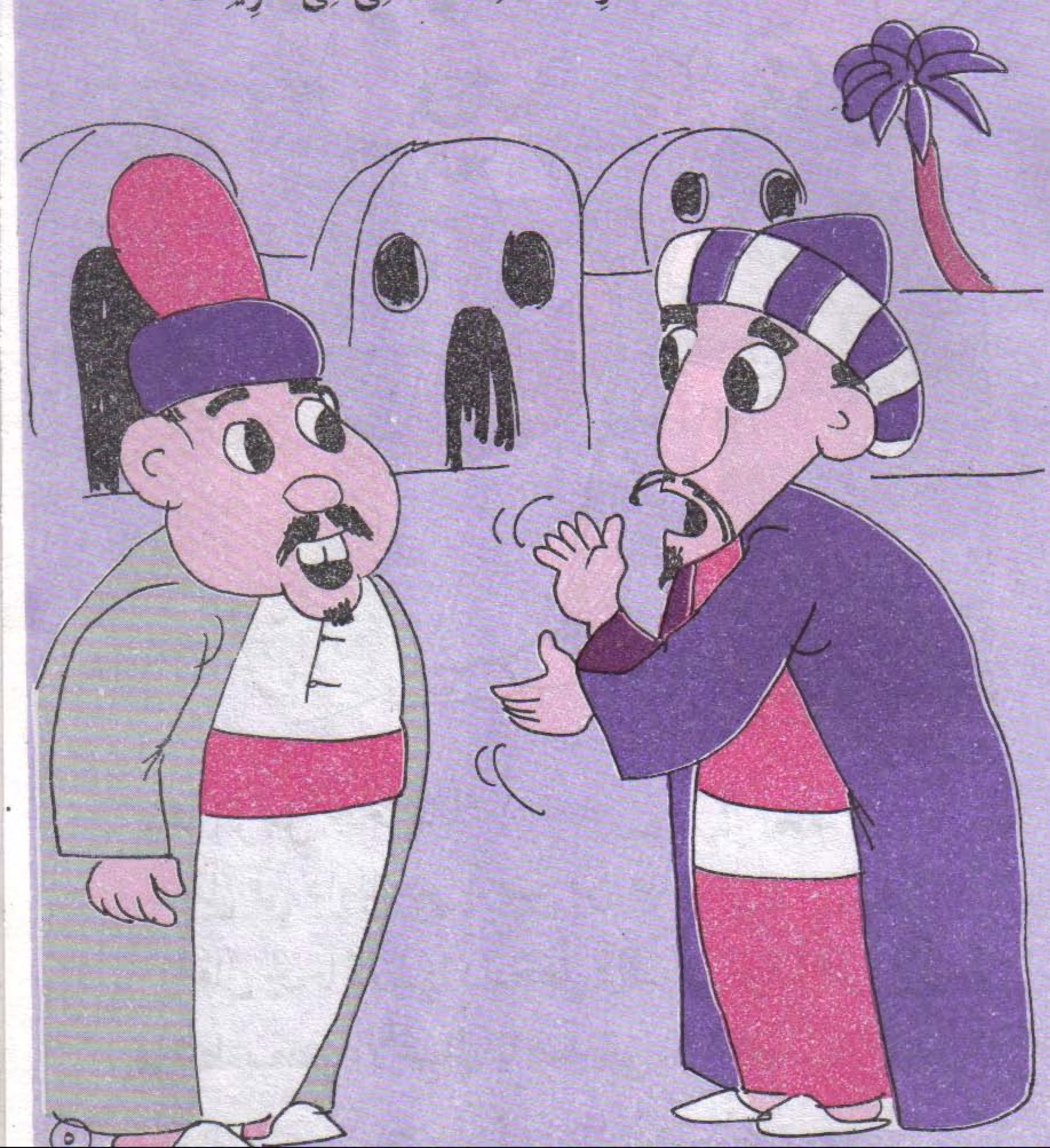


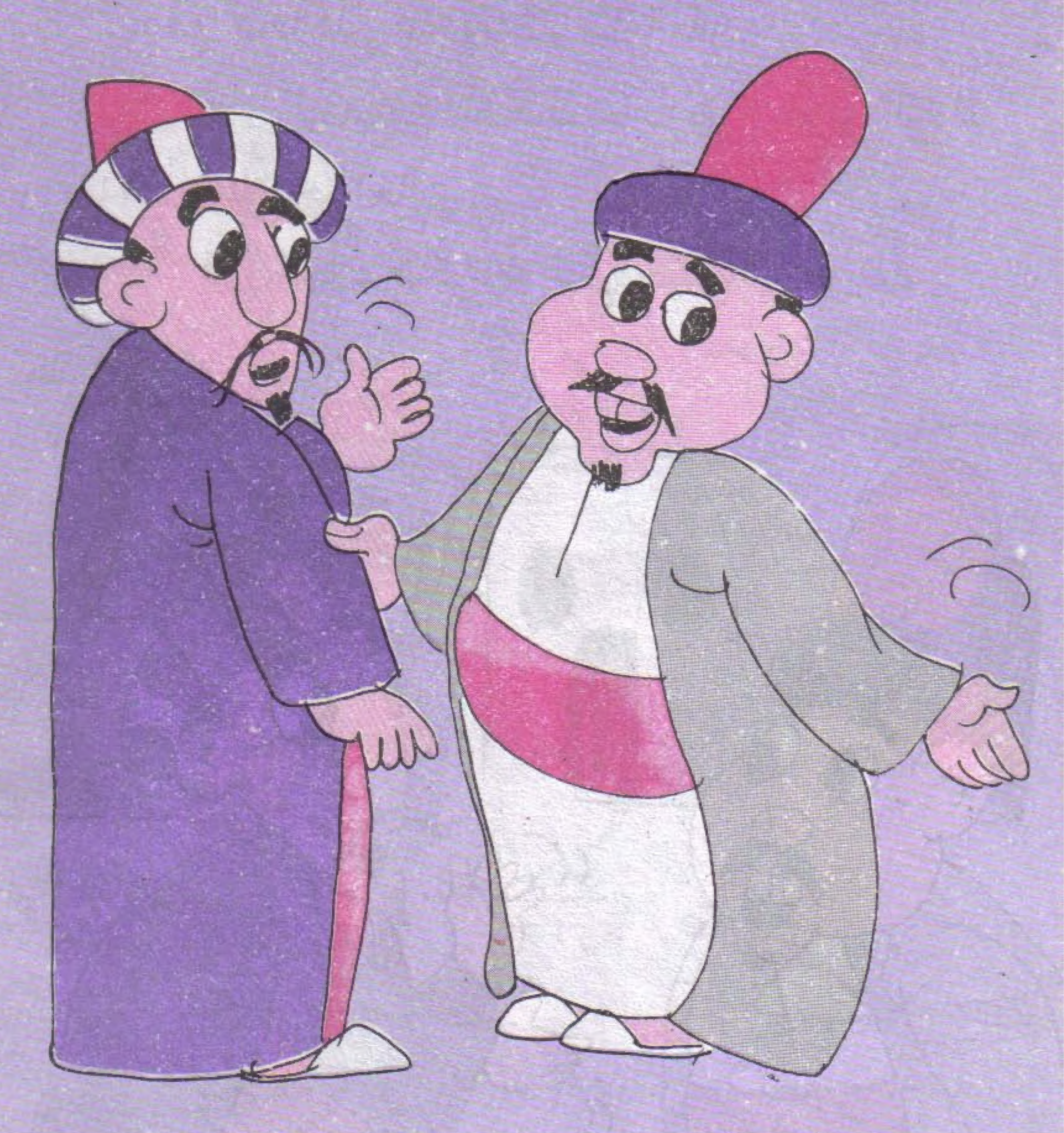
أخرجَ جُحَا كِيسَ نُقُودِهِ وَقَالَ : مَا مِقْدَارُ الدَّيْنِ يَا رَجُلُ ؟
قَالَ الجَزَّارُ : ثَلَاثَةُ دِينَارَاتٍ يَاسَيِّدِى .
قَالَ جُحَا : تَفَضَّلْ خُذْ حَقَّكَ .
قَالَ أَحَدُ النّاسِ : لقد أَنْقَذَ جُحَا صَدِيقَهُ مِنْ وَرْطَةٍ كُبْرَى .
وقَالَ آخرُ : كَانَ الجَزَّارُ وصَدِيقُ جُحَا سَيَذْهَبَانِ إِلَى القَاضِي .

دَفَعَ جُحَا دَيْنَ صَدِيقِهِ ثُمَّ سَارَا مَعًا .

قَالَ الصَّدِيقُ : أَشْكُرُكَ يَاصَدِيقِى العَزِيزُ لَوْلاكَ مَا كُنْتُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ .

قَالَ جُحَا : اشكرِ اللهَ الذى جَعلَنِى فِى طَرِيقِكَ .





دَعَا الرَّجُلُ جُحا قَائِلًا :

تَفضَّلْ فِى دَارِنَا فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ هُنَا .

قَالَ جُحَا مُعْتَذِرًا : لِنَجْعَلْ ذَلِكَ فِى يَوْمٍ آخَرَ ؛ لِأَنَّنِى مُرْتَبِطٌ بِبَعْضِ الأَعْمَالِ يَا صدِيقى ، وَذَهَبَ .



عَادَ جُحَا إِلَى البَيْتِ .

نَظَرَتْ إليه زَوْجَتُهُ ـ فِى تَعَجُّبٍ ـ وقَالَتْ :

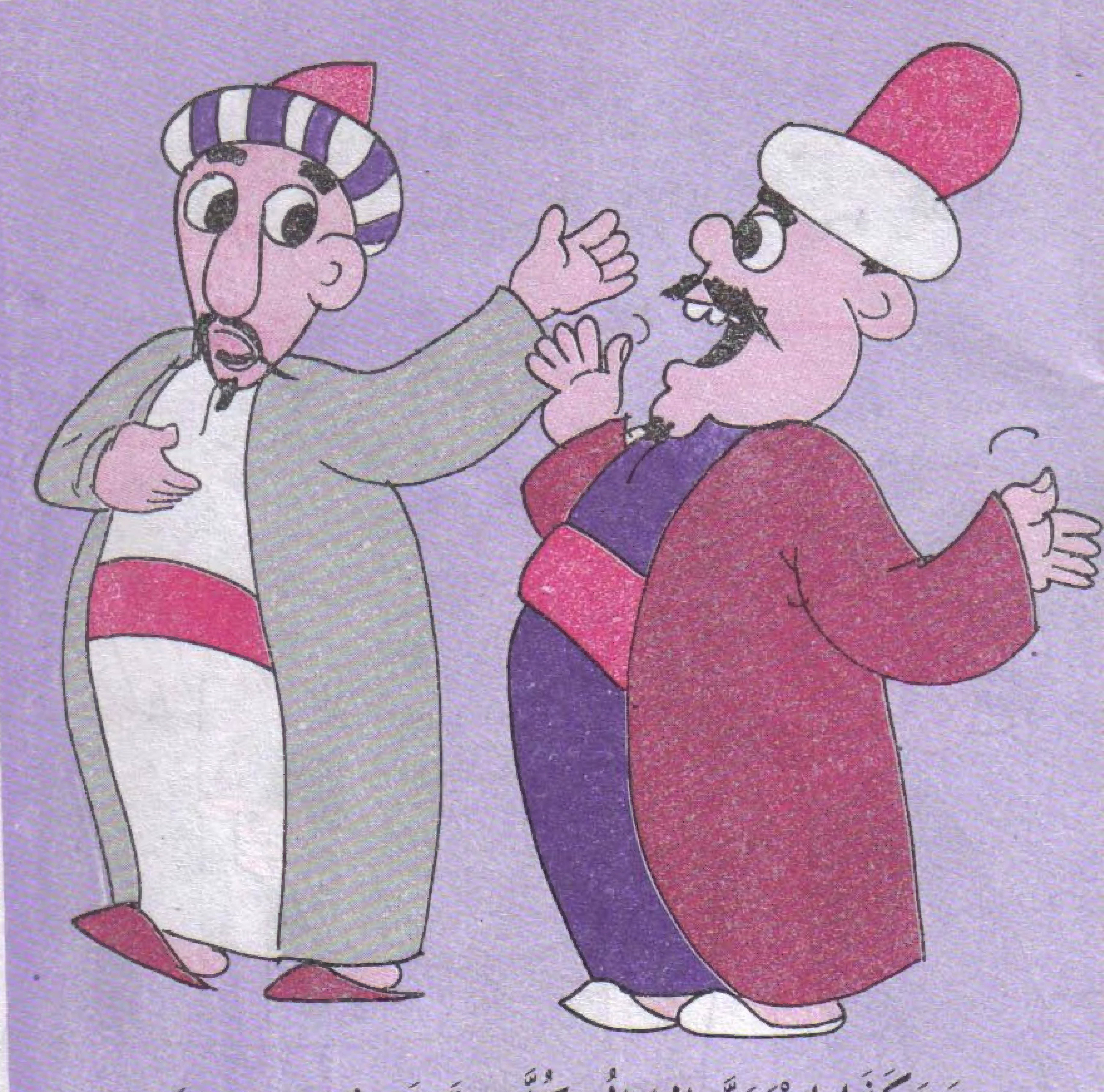
مَالَكَ يَا رَجُلُ ؟! عُدْتَ بِسُرْعَةٍ وَلَيْسَتْ مَعَكَ المَطْلُوبَاتُ الَّتِى خَرَجْتَ مِنْ أَجْلِهَا .

قَالَ جُحَا : أَنْقَذْتُ صَدِيقًا مِنْ وَرْطَةٍ وأَجَّلْتُ المَطْلُوبَاتِ .

وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ صَادَفَ جُحَا صَدِيقَهُ فِى الطَّرِيقِ .

قَالَ الصَّدِيقُ : لقد انْتَظَرْتُكَ فِى دَارِى طِيلَةَ الأَيَّامِ المَاضِيَةِ ، لِأَرُدَّ لَكَ مَا عَلَىَّ وَهَا أَنَا ذَا الآنَ أَدْعُوكَ للحُضُورِ مَعِى .

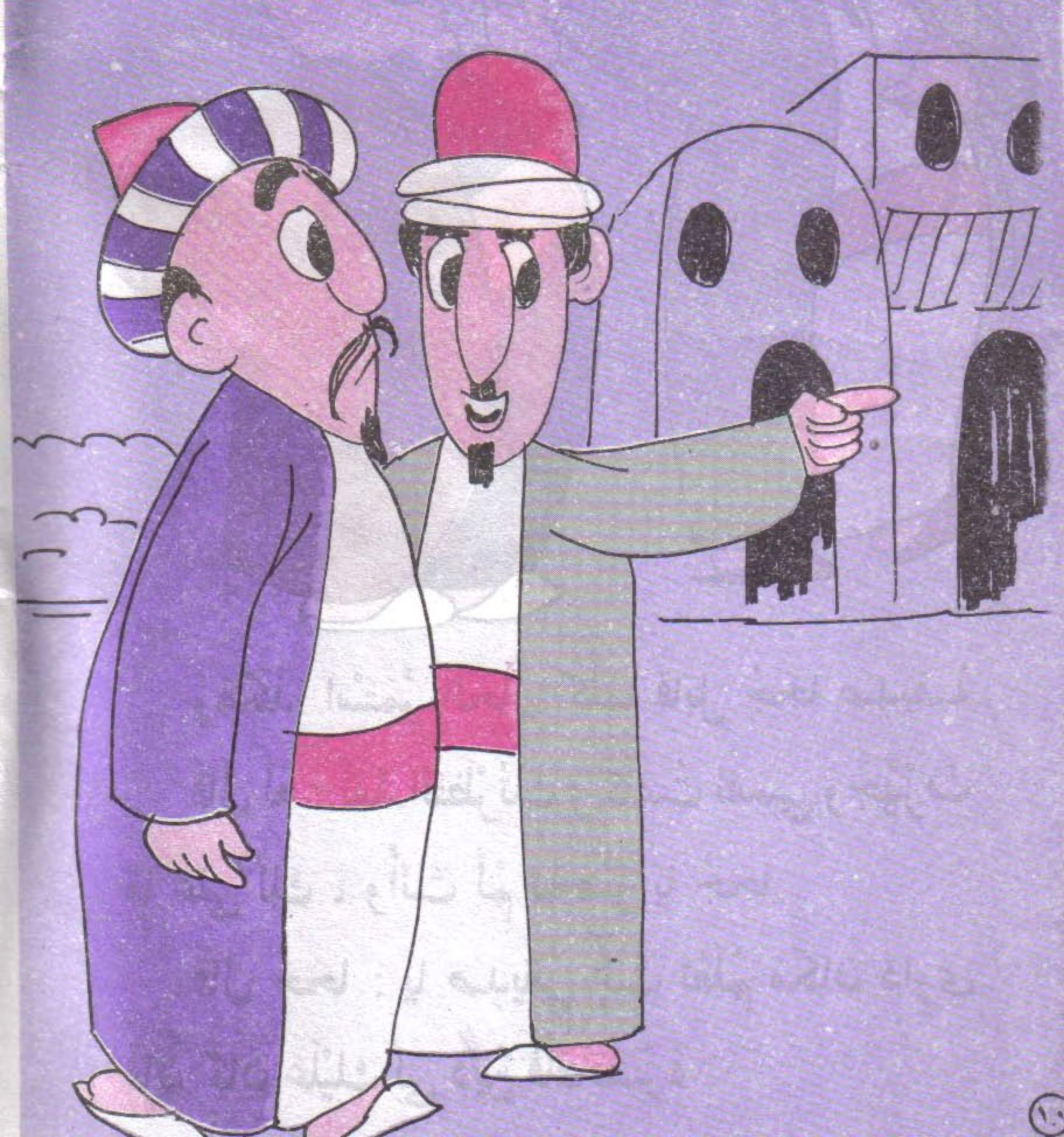
قَالَ جُحَا : يَا صَدِيقِى لَيْسَ لَدَىَّ وَقْتٌ الآنَ ، سَأَحْضُرُ فِيمَا بَعْدُ .



وَهكَذا استَمرَّ الحَالُ كُلَّما قَابَلَ جُحَا صَدِيقَهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ انْتَظَرْتُكَ وَكَلَّفْتُ نَفْسِي وَجَهَّزْتُ مَا عَلَيَّ لَكَ ، وأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ يَا جُحَا .

قَال جُحَا : يا صَدِيقِي أَنْتَ تَعْلَمُ مَكَانَ دَارِي فَإِنْ كَانَ عَلَيْكِ لِي دَيْنٌ فَلْتُحْضِرْهُ .

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ وَلَمْ يَحْضُرِ الصَّدِيقُ إِلَى بَيْتِ جُحَا . فَقَرَّرَ جُحَا الذَّهَابَ إِلَى دَارِ الصَّدِيقِ ، وَمُطَالَبَته بالدَّيْنِ الَّذِى عَلَيْه .




وعِنْدَمَا اقْتَرَبَ جُحَا مِنْ دَارِ
الصَّدِيق شَاهَدَهُ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ .

رَأَى الصَّدِيقُ جُحَا قَادِمًا فَانْسَحَبَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الدَّاخِلِ ، وأَغْلَقَ النَّافِذَةَ .

طَرَقَ جُحَا البَابَ .

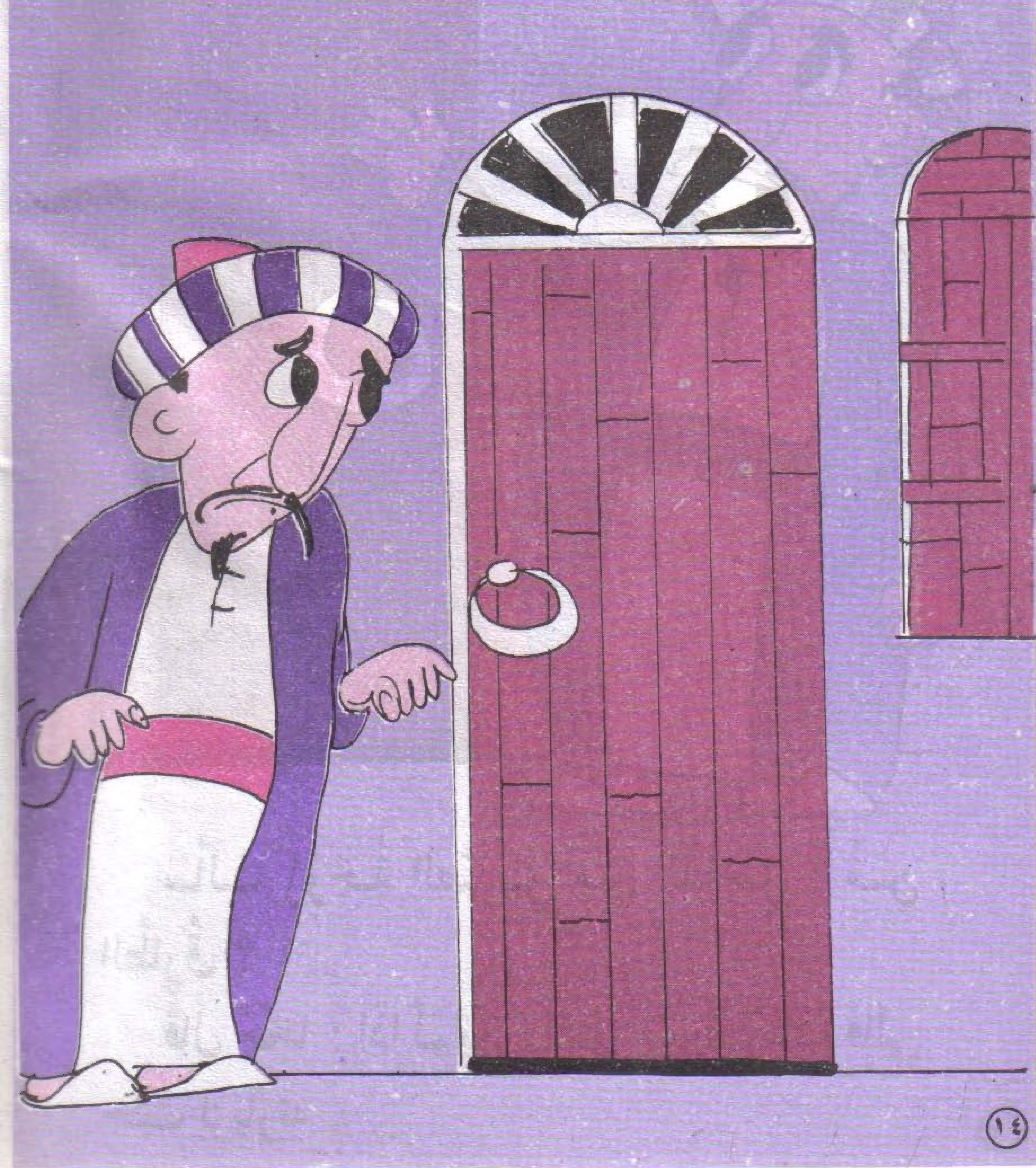




سَأَلَتْ زَوْجَةُ الصَّدِيقِ مِنَ الدَّاخِلِ : مَنِ الطَّارِقُ ؟


قَالَ جُحَا : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَدَى صَدِيقِى مَانِعٌ فَإِنِّى جِئْتُ لِزِيَارَتِهِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : إِنَّ صَدِيقَكَ قَدْ خَرَجَ مُنْذُ بُرْهَةٍ ، وَسَيَأْسَفُ كَثِيرًا حِينَمَا يَعْلَمُ بِتَشْرِيفِكَ فِى غِيَابِهِ .



فَلَمَا سَمِعَ جُحَا الرَّدَّ قَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ :

حَسَنًا ، وَلَكِنْ قُولِي لِلصَّدِيقِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدَّارِ مَرَّةً أُخْرَى فَلا يَنْسَى رَأْسَهُ فِى النَّافِذَةِ لِئَلَّا يَظُنُّه النَّاسُ فِى البَيْتِ ، وَيَتَّهِمُوهُ بِسُوءِ السُّلُوكِ ، وَأَكْلِ حُقُوقِ النَّاسِ .


أرنـوب حـيران يعمـل إيـه فى صـديقه
صل النقط ببعضها لتعرف من هو الصديق .